Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 13 (2024) • P: 15 - 1

https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps

ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

A proposed vision for the role of Saudi universities in developing and enhancing the intellectual security of their students

Dr. Aisha Ali Msoud Asiri

College of Education | King Khalid University | KSA

Received: 14/05/2024

Revised: 28/05/2024

Accepted: 09/07/2024

Published: 30/12/2024

* Corresponding author: aioshhhh14061404@gmail.com

Citation: Asiri, A. A. (2024). A proposed vision for the role of Saudi universities in developing and enhancing the intellectual security of their students. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(13), 1 – 15. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E170524

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The research aimed to present a proposed vision for the role of Saudi universities in developing and enhancing intellectual security among their students. To achieve this, the research used the inductive descriptive method, based on which a proposed vision for the role of Saudi universities in developing and enhancing intellectual security among students was presented by clarifying the contributions required from university administrations. , the role of student activities, the role of university faculty members, as well as the role of educational curricula in universities. The research ended with a number of recommendations; Including: (Intensifying efforts to develop university students' skills in the ability to criticize, analyze, judge information, and make decisions; by adding a critical thinking course to their study plans, and intensifying efforts to help university students use multiple sources to obtain knowledge and acquire learning skills. Self-learning and continuous learning, and investing in university activities and events in clarifying the concept of security in general, and intellectual security in particular, and giving space for the student to actively participate in this aspect).

Keywords: proposed vision, intellectual security, Saudi universities.

تصوُّر مقترح لدور الجامعات السُّعوديَّة في تنمية، وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابها

د/ عائشة علي مسعود عسيري

كلية التربية | جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هَدَف البحث إلى تقديم تصوُّر مقترح لدور الجامعات السُّعوديّة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابها، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفيّ الاستقرائيّ، والذي تم بناءً عليه تقديم تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال توضيح الإسهامات المطلوبة من الإدارات الجامعية، ودور الأنشطة الطلابية، ودور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كذلك دور المناهج التعليمية بالجامعات، وانتهى البحث بعدد من التّوصيات؛ من ضمنها: (تكثيف الجهود لتنمية مهارات الطّالب الجامعيّ في القدرة على النّقد والتّحليل، والحكم على المعلومة، واتّخاذ القرار؛ من خلال إضافة مقرر التّفكير النّاقد ضمن خططهم الدراسيّة، وتكثيف الجهود لمساعدة الطّالب الجامعيّ على استخدام مصادر متعدّدة؛ للحصول على المعرفة، واكتساب مهارات التّعلّم الذّاتيّ والتّعلّم المستمرّ، واستثمار الأنشطة والفعاليّات الجامعية في توضيح مفهوم الأمن بشكل عامّ، والأمن الفكريّ بشكل خاصّ، وإعطاء مساحة للطّالب بالمشاركة الفاعلة في هذا الجانب).

الكلمات المفتاحية: التّصوّر المقترح، الأمن الفكريّ، الجامعات السُّعوديَّة.

1- مُقدّمة البحث.

الفكر ركيزةٌ أساسيّة لسلوك الإنسان في الحياة، والأمم الواعية تُدرك أهمّيّة الفكر، إلى الحدّ الذي يجعلها حريصةً على أن تكون منظومة الفكر لدى أفراد المجتمع آمنةً من شتّى الملوّثات الفكريّة الّتي تَمضي بالفرد إلى معتقداتٍ وسلوكيّاتٍ تعود بالضّرر عليه، وعلى مجتمعه، وعلى العالم بشكلٍ كامل؛ فالأمن الفكريّ يُعَدُّ ضرورةً من ضروريّات الحياة الآمنة المستقرّة، وتحقيقه لدى أفراد المجتمع يُحقّق تلقائيًّا الأمن من جميع مقاصده (حيدر، 2002)؛ حيث يُعَدّ الأمن الفكريّ مرتكزًا لجميع جوانب الأمن الأخرى، وإذا أُصيب ذلك المرتكز بخلل تأثّر الأمن بجميع صوره (الجحني، 2006)؛ فهو صمام أمنٍ واستقرارٍ للمجتمع، وأحد أهمّ أسباب ارتقاء الأمم وتقدمها (عثمان، 2022). ومن خلال الأمن الفكريّ يُمكن لنا – باعتبار أنّنا أُمَّةٌ إسلاميّة عربيّة- أن نحفظ ثقافتنا السّليمة من شوائب الثّقافات المنحرفة، والأفكار والشّبهات الدّخيلة على قيم المجتمع، ويُعَرَّف الأمن الفكريّ بـِ "أن يعيش النّاس في بلدانهم، وبين مجتمعاتهم؛ آمنين على مكوّنات أصالتهم، وثقافتهم النّوعيّة، ومنظومتهم الفكريّة" (التركي، 2002، 15)، وهو أيضًا: "طمأنينة الفرد والمجتمع على معتقداته ومبادئه التي يُؤمن بها، والحريّة في ممارستها، والحديثِ عنها وحمايتها" (بن حميد، 2009، 13)؛ لذا فإنّ تنمية الأمن الفكريّ، وتعزيزه لدى أفراد المجتمع؛ واجب مشترك بين المؤسّسات العاملة في المجتمع كافّة؛ لما له من أهمّيّة كبرى في تحقيق الإحساس بالانتماء والمصداقية الذّاتيّة والمجتمعيّة، " فتعزيز الأمن الفكريّ ليس مسئوليّة الحكومة فقط، بل مسئوليّة أفراد المجتمع كافّة"(Butnor, 2011, 29).

لذا فإنّ مؤسّسات التّربية؛ تتحمّل جزءًا كبيرًا من مسؤوليّة المساهمة في الحفاظ على السّلامة الفكريّة للطُّلاب، من التّيارات الفكريّة المنحرفة الّتي قد تُسهم في انحراف أفكارهم؛ لكونهم ضمن المرحلة التي تتشكّل فيها الانتماءات والأفكار، حيث يرى الزهراني (2016) "أنّ الشباب يتشكّل فِكرُهم واتّجاهاتهم في مراحل التّعليم" ص13؛ لذا ينبغي أن تدعم مؤسّسات التّربية نموّ المتعلّم بشكل متكامل: علميًّا، وتقنيًّا، وفكريًّا، وثقافيًّا، وأنْ تسعى إلى تنمية الوعي الثّقافيّ والأمنيّ لديهم، ويُؤكّد منصور (2017) على العلاقة الطّرديّة بين النّظام التّعليميّ والأمن الفكريّ في المجتمع؛ فكلّما كان النّظام التّعليميّ مرتبطًا بخصوصيّات المجتمع ومعتقداته، كان أقدر على مواجهة التّدخّلات الفكريّة؛ لذا يُمكن تلخيص دور مؤسّسات التّعليم في هذا الجانب، في تهذيب السّلوك، وإكساب الطّالب القيّم، ومواكبة التّحدّيات العالميّة المعاصرة؛ حتّى يخرج الطّلاب من مؤسّسات التّعليم بحصانة فكريّة متكاملة ضد الأفكار الهدّامة، والتّيارات الفاسدة، والتّمسّك الشّديد بالثّوابت والمعتقدات الصّحيحة السائدة في المجتمع.

والجامعات إحدى المؤسّسات التربوية التي تقوم بوظائف حيويّة داخل المجتمع؛ منها: (التّعليم، والبحث العلميّ، وخدمة المجتمع، وتُعَدُّ الدِّراسة فيها إحدى أهمّ المراحل التي يمرّ بها الطالب في مسيرته التّعليميّة، حيث تتشكّل في هذه المرحلة التّوجّهات الفكريّة، والنّظرة المستقبليّة لديهم، ويكون الطُّلاب في هذه المرحلة من التّعليم "في قمة الحيوية والنشاط وتدافع الأفكار وتجاذبها" (الملحم، 2009، 5)، وفيها يكتسب الطّالب العديد من المهارات الجديدة، ويدخل في علاقات تتباين فيها الدّوافع والأساليب والأفكار (يحيى، 2015، 285)؛ لذا ينبغي أن تكون الجامعات السّعوديّة مراكز لتنمية الأمن الفكريّ لدى الطالب الجامعي، الذي يُعَدّ ثروةً حقيقية للمجتمع؛ بوصفه الأكثر تأثيرًا؛ لما لديه من طاقة ونشاط، وقابليّة للتّغيير والتّطوير في المجتمع، وقد أكّدت جهود الباحثين على ضرورة أن تُسهم الجامعات في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، وأن تتحمّل مسئولية كبيرة في تحقيق الأمن الفكريّ لطُلّابها، بصفتها مؤسّسات للفكر، ومراكز للأبحاث، إضافة إلى دورها الرائد تعليميًّا وتربويًّا، وتُؤكّد دراسة خريسة (2020) أنَّ على الجامعة مسؤولية كبرى في حماية الطلاب من الغزو الثّقافيّ؛ من خلال إكسابهم المعايير، والقيم، والمثل الخُلقية، والقدوة الحسنة، كما أنّ دراسة العربي (2020) أكّدت على ضرورة أن تقوم الجامعة بدورها في تعميق الإحساس والانتماء للوطن، وتحصين الشّباب ضد الأفكار الوافدة على المجتمع، وتحقيق الأمن الفكريّ، وبناء شخصيّة الطلاب، وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعيّة والأخلاقيّة؛ من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرّامية لغرس الأمن الفكريّ في عقول الطُّلاب، ضمن مفردات المناهج والأنشطة الطُّلابيّة المختلفة.

من هنا؛ تبرز أهمّيّة تنمية الأمن الفكريّ لدى طُلّاب الجامعات السعودية، ويبرز أيضًا الدّور الذي ينبغي أن تقوم به الجامعات لتحقيق، وتنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لديهم.

1-2-مشكلة البحث:

ظهر خلال الاستعراض السابق في مقدمة البحث، تأكيد الأدبيات العلمية والبحوث والدراسات على أهمية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع ودوره الكبير في الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه واستقراره ونموه، وأنه في حال تزعزع الأمن الفكري لدى فرد أو جماعة داخل المجتمع، فإن ذلك يشكل تهديدًا لأمن المجتمع كافة، كما نجد تأكيدًا من هذه الأدبيات على ضرورة أن تتكاتف الجهود في كافة مؤسسات المجتمع للإسهام في حفظ الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، وتأتي المؤسسات التعليمية في طليعة المؤسسات المنوط بها دور كبير في حفظ أمن المجتمع واستقراره من خلال اتباع كافة الإجراءات التي تسهم في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب الذين يمثلون شريحة هامة من شرائح المجتمع، والذين تستهدفهم أغلب الحملات والتيارات المتطرفة التي نجد أنها في الغالب تركز على أفكار

الأطفال والمراهقين والشباب، ومن الدراسات التي أكدت على الدور البارز لمؤسسات التعليم في إحداث التغير الإيجابي في نفوس الطلاب على كافة المستويات: فكريًا و سلوكيًا و أخلاقيًا؛ دراسات: البربري، 2009؛ الهجهوج، 2011؛ الدوسري، 2013؛ منصور، 2017؛ خريسة، 2020؛ عيد، 2022، والجامعات السعودية إحدى أبرز المؤسسات التعليمية التي لها دور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، الذين هم في بداية الفتوة والشباب، وتفرض عليهم خصائصهم العقلية نشاطًا فكريًا متزايدًا، إضافةً إلى ما تفرضه عليهم البيئة المحيطة بهم ثقافيًا واجتماعيًا، مما يجعل الطالب في هذه المرحلة ربما يفتقر إلى الاتزان الفكري، وهذا يفرض على الجامعات بذل جهد مضاعف لحفظ الأمن والاستقرار الفكري لدى الطلاب من خلال تسخير كافة الإمكانيات والقدرات الجامعية البشرية والمادية للإسهام في تحقيق ذلك، ومن البحوث والدراسات التي أكدت على ضرورة أن تقوم الجامعات بدور ريادي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب دراسات كل من: الملحم، 2009؛ خريسة، 2020؛ العربي، 2020؛ أسرة، 2020، ويأتي هذا البحث لتقديم تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

1-3-أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما التّصوّر المقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابها؟

1-4-أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بناء التّصوّر المقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية، وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابها.

1-5-أهمّيّة البحث:

تتمثّل أهمّيّة البحث الحاليّ في تقديم إطار نظري عن دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، وما يُمكنها أن تُقدّمه من جهود ترمي إلى تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، كما أنّ أهمّيّته تتمثّل في تقديم تصوّر مقترح لدور الجامعات السُّعوديَّة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابها.

1-6- حدود البحث:

يقتصر البحث الحاليّ على دور الجامعات السُّعوديَّة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب؛ من خلال توضيح دور كُلٍّ من الإدارة الجامعيّة، والأساتذة الجامعيّين، والأنشطة والفعاليّات الَّتي تُقدّم، وتُنفّذ داخل الجامعات السُّعوديَّة، كذلك دور المناهج التَّعليميّة في الجامعات السُّعوديَّة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب.

1-7-مصطلحات البحث:

- **الأمن الفكريّ:** عرّف بن حميد الأمن الفكريّ (2008، ص7) بأنّه: "طمأنينة الفرد والمجتمع على معتقداته ومبادئه التي يؤمن بها، والحرية في ممارستها، والحديث عنها وحمايتها" ص23، كما يعرفه القصعبي (2009) أنه: "القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصَّحيحة لدى الأفراد، مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التّفكير الصّحيح، ويُكمل ذلك ويُتمّمه مسلك الأدب والتّربية، وحسن الاتصال".
  - وبناءً عليه؛ يمكن تعريف الأمن الفكريّ-إجرائياً- بأنّه: سلامة فكر الطّالب الجامعيّ من جميع الانحرافات والملوّثات الفكريّة الدخيلة على المجتمع، والتي تُسهم في انحراف سلوكه إلى ممارسات قد تؤدّي إلى ضرر نفسه ومجتمعه.
- **التّصوّر المقترح لدور الجامعات في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ:** "رؤية فكرية مقترحة شاملة لإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأنشطة الجامعة وفعالياتها، والمناهج التَّعليميّة في الجامعات السُّعوديَّة التي تعتمدها وتقدمها كليات الجامعات السُّعوديَّة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الأمن الفكريّ:

2-1-1-مفهوم الأمن الفكريّ، ودور الجامعة في تحقيقه:

عرّف حيدر (2002) الأمن الفكريّ بأنه: "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع، من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ؛ ممّا قد يُشكّل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة"ص316.

2-1-2-أهمّيّة الأمن الفكريّ:

تُمثّل حاجة الإنسان إلى الشُّعور بالأمان مرتبة مهمّة في هرم ماسلو للاحتياجات البشريّة، حيث جاءت احتياجات الإنسان إلى الشُّعور بالأمان في المرتبة الثّانية، بعد الاحتياجات الفسيولوجيّة الضّروريّة للحياة؛ وهي الحاجة إلى الطّعام، والشّراب؛ لذا فإن تعزيز الأمن الفكريّ للفرد، والحفاظ عليه؛ يُعَدّ أمرًا بالغ الضّرورة، حيث إنّ نجاح الفرد وتفوّقه في الحياة مرتبط باستقراره النّفسيّ، والذي يتحقّق عند شعوره بالأمن الشّامل في الجوانب النّفسيّة والماديّة والاجتماعية والفكريّة كافّة؛ لذا فإنّ سلامة فكر الطّالب واستقراره العقلي، وخُلوّه ذهنيًّا من التّلوث الفكريّ الذي يُشعره بالاغتراب داخل المجتمع، ويدفعه إلى الإحساس بعدم الانتماء إلى بلده وثقافته، ويقف حاجزًا أمام نجاحه، باعتباره فرداً صالحاً في المجتمع، قادراً على المساهمة، والعطاء، والإبداع، والإنتاج، والتّطوّع، وخدمة المجتمع؛ أحد أبرز الأهداف التي يجب التّركيز عليها عند تأسيس الطّالب، وتأهيله في مؤسسات التّعليم.

هذا؛ ويُمكن إيجاز أهمّيّة الأمن الفكريّ للفرد والمجتمع في النّقاط الآتية:

- الأمن الفكريّ ضروريّ لمواجهة الغزو الفكريّ، ومحاولات الاحتلال الثّقافيّ، وطمس هويّة الشُّعوب (السديس، 2005).
- يُعَد الأمن الفكريّ أمنًا وقائيًّا، يجنّب أفراد المجتمع العديد من المشكلات المرتبطة بغيابه، مثل: الجرائم، والاعتداءات، والتّهديدات بإيذاء الآخرين في أنفسهم وأهلهم وممتلكاتهم (المالكي، 2005).
- الأمن الفكريّ يحمي أفراد المجتمع من الخروج عن الوسطيّة والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا؛ ممّا يُسهم في حفظ النّظام العامّ، ويُحقّق الأمن والطّمأنينة والاستقرار في كل مناحي الحياة (بن حميد، 2009).
- الأمن الفكريّ ضروري لحفظ ثقافة المجتمع من شوائب الثّقافات المنحرفة، والأفكار الدّخيلة، ويدفع كل ماتثيره تلك الثقافات والانحرافات من شبهات (الزهراني والبكري، 2021).

2-1-3-مخاطر الانحراف الفكريّ:

عند الاطلاع على ما دوّنه المتخصّصون والباحثون في مجال الأمن الفكريّ، من أهمّيّة بالغة وضرورة ملحّة لتحقيقه وتعزيزه لدى أفراد المجتمع، وضرورة امتلاكهم لدرجة عالية من الأمن على مستوى أفكارهم، وتصوّراتهم نحو الحياة والواقع والثّقافات الأخرى، يتّضح لنا المشكلات التي يُسبّبها الانحراف الفكريّ لأفراد المجتمع، من احتمالية أن يقوم المنحرف فكريًّا بسلوكيات تضرّ المجتمع، منها:

(محاولة بثّ السّموم والأفكار الدّخيلة التي يُؤمن بها بين أفراد المجتمع؛ لزعزعته وتقويض أركانه، وعدم التّردّد في الانضمام إلى الجماعات والأفكار المنحرفة التي يؤمن بها، واستعداده نفسيًّا لتنفيذ أجندتها داخل المجتمع، مهما كان تأثيرها وضررها وعداؤها لمجتمعه وعقيدته وثقافته، وأيضًا الاستعداد النّفسيّ لضرر المجتمع والعبث بالممتلكات العامة والخاصة في المجتمع، إضافةً إلى عدم الاستعداد النّفسيّ للمساهمة في بناء المجتمع ونهضته وتطوره، وقد لخّص الدغيم (2010) مخاطر الانحراف الفكريّ في النقاط الآتية:

- يُؤدّي الانحراف الفكريّ إلى تفكّك الأسر والمجتمعات.
- يُؤدّي الانحراف الفكريّ إلى استباحة أرواح أفراد المجتمع وأموالهم.
- يُؤدّي الانحراف الفكريّ إلى استهلاك طاقة المجتمع وتشتيتها في محاولة لمحاربة هذه الأفكار الدخيلة.
- يُؤدّي إلى فقدان الأمن والاستقرار؛ ومِنْ ثمّ يتمّ انتشار الجريمة والإرهاب على مستوى الفرد والمجتمع.

2-1-4-دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكريّ:

للجامعات دور كبير في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطالب الجامعي؛ لما تمتلكه هذه المؤسسة من مقوّمات عديدة، تجعلها قادرة فعليًّا على المساهمة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ للمجتمع، حيث إن وظيفة الجامعة لا تقتصر على التعليم فقط، بل يمتدُّ دورها إلى بناء وتنمية قدرات الطُّلاب بما يسهم في تأهيلهم لممارسة دورهم في بناء نهضة المجتمع، والعطاء لأوطانهم ومجتمعاتهم،

ويرى هليل (2016) ضرورة وضع الخطط المدروسة والبرامج الرامية لغرس الأمن الفكريّ في عقولهم ضمن مفردات المناهج والمقررات الدراسية، ويضيف العربي (2021) أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكريّ لا يتحقّق إلّا من خلال توفير الجامعة لمقوّمات التّكوين السّليم لطلابها، والذي يتحقّق من خلال البرامج التّعليميّة والتّدريبيّة المتنوّعة، والأبحاث العلميّة، والأنشطة الثّقافيّة التي تسهم في تنمية ملكات التفكير والإبداع لديهم.

2-2-الدراسات السابقة.

وقد قام عدد من الباحثين بإجراء بحوث ودراسات عن دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكريّ؛ ومنها:

- **دراسة الملحم (2009)** بعنوان: الجامعات وصناعة الأمن الفكريّ- قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكريّ في المجتمع السعودي، والتي ترى أن الجامعات من أكثر المؤسّسات التربوية قدرةً على بلورة مفهوم الأمن الفكريّ وتحقيقيه، وتوصّلت نتائجها إلى عدد من التّوصيات التي يُمكن للجامعات- من خلالها- تحقيق مقومات صناعة الأمن الفكريّ، منها: منح الحريات للطلاب وتنمية مهارات النقد لديهم؛ ليتمكّنوا من النّقد والتّحليل، وتطبيق منهج الحوار؛ حتى تتحقّق الحريّة الأكاديميّة للطُّلاب والأساتذة الجامعيين.
- **كذلك دراسة البربري (2009)**؛ بعنوان: دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكريّ وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها- دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية، حيث سعَت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على آليات تحقيق الأمن الفكريّ، وأساليب تعزيز الهويّة الثّقافيّة عند الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية في كُلٍّ من الصّين والدول العربية، وتوضيح الأساليب والآليّات التي تتبعها الجامعات الصّينية لتطوير أساليب التّوعية بالأمن الفكريّ ومواجهة خطر الانحراف الفكريّ، وقد بيّنت الدِّراسة أن دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكريّ- رغم أهميته الكبيرة-فإنه ما زال ضعيفًا، وأن السياسات الجامعيّة في الدول العربية لا تمتلك القدرة الكافية على مجابهة التحديات التي تعمل على انتزاع هوية المجتمع، كما وضحت فاعلية سياسة الجامعات الصينية لتعزيز الهوية الثقافية في دولة الصين.
- **كذلك دراسة الربعي (2009)** التي هي بعنوان: دور المناهج الدراسيّة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكريّ لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السُّعوديَّة: وسعَت الدِّراسة إلى بيان الدور الذي تقوم به المناهج الدراسيّة في سبيل تعزيز مفاهيم الأمن الفكريّ لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السُّعوديَّة، واقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية لتعزيز مفهوم الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب مستقبلًا، وأوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ من المناهج التي لديها القدرة على تعزيز مفهوم الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب؛ مناهجَ التربية الإسلامية واللُّغة العربية، وأوصت بضرورة تضمين الأمن الفكريّ من خلال المناهج، كما أنها أوصت بِحثِّ الطُّلاب على الاستفادة ممّا هو متوفّر في المكتبات بخصوص قضايا الأمن الفكريّ والغزو الثقافي.
- **دراسة أبو عراد (2010)** التي كانت بعنوان: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ-تصوّر مقترح، وقد هدفت إلى بناء تصور مقترح لدور الجامعات في تحقيق الأمن الفكريّ، وانتهت بجملة من التوصيات؛ منها: (التّركيز على ربط طلاب الجامعة بالثّوابت الدّينية والمبادئ الصّحيحة، وأيضاً تفعيل عمليات التبادل بين الجامعات في الداخل، وبين نظيراتها في الخارج، خاصة فيما يتعلق بالمستجدّات المعاصرة؛ كالأمن الفكريّ، لتنشيط ثقافة أعضاء هيئة التدريس والطُّلاب وغيرهم، ونقل خبراتهم، والإفادة من تجاربهم في هذا الجانب، والتأكيد على مضاعفة الجهود داخل وخارج الجامعة للمساهمة الإيجابيّة في شغل وقت الفراغ بالجديد والمفيد في حياة أبناء المجتمع، ولاسيما الشباب الذين هم أكثر الأفراد عرضة لحملات الغزو الفكريّ على اختلاف أنواعها، وما تشتمل عليه من دعوات تستهدف فساد العقيدة، وتمييع الهويّة، ومسخ الشّخصيّة، وتغيير نمط الحياة.
- كذلك **دراسة الأشقر (2010)** التي دعَت إلى تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج والمشاريع التربوية المختلفة التي تُعنى بالأمن الفكريّ لحماية الطُّلاب من أن يقعوا ضحايا للانحرافات الضالّة، وتعزيز الأمن الفكريّ للطالب، وكانت أهم نتائج الدِّراسة: أنّ أبرز المعوّقات التي تواجه دور الأنشطة الطُّلابية في تعزيز الأمن الفكريّ: (ضعف الحوافز المشجّعة، وكثرة الأعباء على المعلّم، وضعف المخصَّصات المالية لممارسة الأنشطة غير الصفّيّة).
- كذلك **دراسة الهجهوج (2011)** التي هدفت إلى التَّعرُّف على دور الجامعات السُّعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، وقد قدمت الدِّراسة جملة من التوصيات؛ كان أبرزها: ضرورة أن يتسمّ أساتذة الجامعات بالوسطية والاعتدال فكرًا وحمايةً، وإدراج بعض المقررات الدراسية التي يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن الفكريّ، وتفعيل التعاون بين أساتذة الجامعات والجهات الأمنية لرفع مستوى الحِسّ الأمني لدى الطُّلاب.
- **ودراسة المطيري (2011)** التي دعَت إلى التّعرّف على دور الأنشطة الطُّلابية في تحقيق الأمن الفكريّ لطلاب جامعة القصيم الممارِسِين للبرامج والفعاليّات الثقافية والفكريّة والدينية والرياضية، وتوصّلت نتائج الدِّراسة إلى أن الأنشطة الطُّلابية الجامعيّة

بإمكانها المساهمة في تحقيق الأمن الفكريّ من خلال برامجها وفعاليتها الجامعيّة عن طريق وسائل؛ من أهمّها: استضافة بعض العلماء المتخصّصين لتوضيح قضايا الأمن الفكريّ، وإقامة النّدوات والمحاضرات التي تُعنى بتحقيق الأمن الفكريّ، وإقامة معارض متنوّعة تبيّن خطورة الإخلال بأمن الوطن وحرمته، ودراسة المشكلات التي قد تؤدي إلى التحاق الطُّلاب بالجماعات المتطرّفة، وتشجيع الشباب على الحوار والاستماع إلى الرأي الآخر، ومناقشة الأفكار.

- **دراسة الجهني والحسين (2012)** التي هدفت إلى بناء تصوّر مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب؛ مسترشِدة في ذلك بما توصلت إليه من نتائج الدِّراسة النظرية والميدانية حول تحديد مفهوم الأمن الفكريّ، ومستويات وعي الطُّلاب بأهمية قضية الأمن الفكريّ، وأهم الأسباب المؤدية إلى التطرف، والآليات المقترحة لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكريّ، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكريّ لم يكن مرتفعًا؛ حيث زاد عن المتوسط بقليل، وقدمت الدِّراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب.
- **وكذلك دراسة محمد (2012)** بعنوان: دور ممارسة الأنشطة الثّقافيّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى طلاب جامعة قناة السويس-دراسة ميدانية، وقد هدفت الدِّراسة إلى معرفة دور الأنشطة الثّقافيّة التي يُمارسها الطُّلاب بجامعة السويس، وكان من أبرز نتائج الدِّراسة: أنَّ للأنشطة الثقافية مساهمةً بارزةً في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب؛ إلَّا أنَّ نسبة مشاركة الطُّلاب في هذه الأنشطة منخفضة، كما أنَّ الدِّراسة ذكرت عددًا من العوائق التي تَحُدُّ من ممارسة الطُّلاب للأنشطة الطُّلابيّة الثّقافيّة بالجامعات.
- **دراسة الدوسري (2013)** التي هي بعنوان: تصوّر مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعيّة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ بالجامعات السُّعوديَّة، وقد هدفت إلى التّعرّف على واقع وظائف الإدارة الجامعيّة بالجامعات السُّعوديَّة لوظيفتها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ، كذلك التّعرّف على المعوّقات التي تُعيق الإدارة الجامعيّة عن أداء تلك الوظيفة، وتوصّلت الدِّراسة إلى أنَّ للإدارات الجامعيّة دورًا كبيرًا في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ، وقدّمت الدِّراسة تصوّرًا مقترحًا لتطوير وظيفة الإدارة الجامعيّة في تحقيق وتطوير الأمن الفكريّ في الجامعات السُّعوديَّة، كما أنّ الدِّراسة قدّمت عددًا من المقترحات؛ منها: (التّعاون بين الجامعة والإدارات الأمنية فيما يتعلّق بقضايا الأمن الفكريّ، ووضْع الأنظمة الدّاعمة لتحقيق ذلك).
- **دراسة التميمي (2018)** التي هدفت إلى معرفة دور الأنشطة الطُّلابية في تعزيز الأمن الفكريّ للطلاب في جامعة الملك سعود، والتي توصّلت إلى أنّ للأنشطة الطُّلابية دورًا كبيرًا ومساهمةً واضحةً في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب؛ لذا أوصت الدِّراسة بأن تعالِج الأنشطة الطُّلابية الأسباب الفعلية للانحرافات الفكريّة لدى الطُّلاب، وأن تُركّز الأنشطة على تقوية الوازع الدّينيّ لدى الطُّلاب، وأن يتمّ توظيف الأنشطة الطُّلابية في نشر ثقافة الأمن الفكريّ، وأن تُوفّر الجامعة المخصّصات المالية اللّازمة للدراسات والبحوث المتعلقة بأسس وأساليب تحقيق الأمن الفكريّ.
- **أيضًا دراسة خريسة (2020)** التي كانت بعنوان: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكريّ للشباب: دراسة تطبيقية على الأنشطة الطُّلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وقد استخدمت الدِّراسة المنهج المسحي الاجتماعي، وتحليل الدراسات والبحوث السابقة لتحليل مفهوم الأمن الفكريّ، وتوصّلت الدِّراسة إلى أن الأنشطة الطُّلابية لها دور في تعزيز الأمن الفكريّ للشباب، وأن هناك العديد من الأسباب الاجتماعية والسياسية والدينية والتربوية والاقتصادية التي تؤثر على الأمن الفكريّ للشباب الجامعي، وقدّمت الدِّراسة مقترحات لتعزيز الأمن الفكريّ للشباب تمثّلت في دعم دور منظمات المجتمع المدني في حل مشكلات الشباب، وتفعيل دور الأنشطة الطُّلابية، وملء وقت فراغ الشباب بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.
- **كذلك دراسة عيد (2021)** التي هدفت إلى التّعرّف على الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكريّ بين طلاب الجامعات ومظاهره، وإبراز متطلبات تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب ووسائل تحقيقه، والكشف عن أهمّ معوقات تحقيق الأمن الفكريّ لديهم، وقد خلصت نتائج الدِّراسة إلى أن تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب، وإعطاءَهم مجالًا لكشف مواهبهم؛ يُعَدّ من أبرز أدوار الجامعة في تعزيز الأمن الفكريّ، وبناءً عليه أوصت الدِّراسة بإقامة البرامج والندوات والأنشطة في مجال تعزيز الأمن الفكريّ الموجّه للطلاب.
- ومنها أيضًا **دراسة العويد (2022)** التي هدفت إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السُّعوديَّة في تعزيز الأمن الفكريّ، واتخذت جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز أنموذجًا، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وتوصّلت الدِّراسة إلى أنّ لأعضاء هيئة التدريس دورًا بارزًا في تعزيز الأمن الفكريّ لدى المتعلّمين، وبناءً عليه أوصت الدِّراسة بأهمّيّة تكثيف برامج التدريب المقدمة لأعضاء هيئة التدريس، والتي تسهم في زيادة معارفهم، وخبراتهم نحو أهمّيّة الأمن الفكريّ، وتكثيف المقررات الجامعيّة التي تُعنى بالموضوعات التي لها مساهمة في تنمية الوعي الفكريّ لدى الطالبات.

2-2-2-التّعقيب على الدّراسات السابقة:

- اتّفقت جميع البحوث والدّراسات السّابقة على ضرورة تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلاب وطالبات الجامعة.
- اتّفقت جميع البحوث والدّراسات على الدور البارز للجامعات للمساهمة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى أفراد المجتمع.
- اتّفقت الدراسات السابقة على أن الجامعات إحدى المؤسّسات التربوية في المجتمع، وهي تمتلك مقوّمات عديدة، تجعلها قادرةً على المساهمة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ في المجتمع.
- تنوّعت البحوث والدراسات السابقة، في تناولها لدور الجامعات في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، فبعضها درس الدور الجامعي بصورة شمولية متكاملة، منها بحوث ودراسات كلٍّ من (الملحم، 2009؛ والبربري، 2009؛ وأبو عراد، 2010؛ والهجهوج، 2011؛ والجهني والحسين، 2012)، وهذه البحوث تتفق مع نظرة البحث الحالي، الذي يرى أن دور الجامعة دور مركب متكامل، يتضمّن عدّة عناصر، كلٌّ منها منوط به دورٌ ضروري للمساهمة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ للطالب، وعند قيام كل عنصر بدوره؛ تتحقّق بذلك المساهمة الفعليّة للجامعة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ للطلاب. في حين تناولت بعض البحوث والدراسات عنصرًا واحدًا من هذه العناصر، وبحثت دوره في تنمية الأمن الفكريّ، ومنها:(دراسة الربعي، 2009؛ ودراسة الهليل، 2016) اللَّتانِ تناولتا دور المناهج التَّعليميّة الجامعيّة في تعزيز الأمن الفكريّ، ومنها دراسات كلٍّ من (الأشقر، 2010؛ والمطيري، 2011؛ ومحمد، والتميمي، 2018؛ وخريسة 2020) التي تناولت دور الفعاليّات والنشطة الطُّلابية الجامعيّة في تنمية الأمن الفكريّ، ودرست بعضُ الأبحاث دور إدارة الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ، منها: دراستا (الدوسري، 2013؛ والعويد، 2022) اللَّتانِ تناولتا دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب.

3- منهجية البحث وإجراءاته

3-1-منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفيّ الاستقرائيّ، وذلك لمناسبته لغرض البحث، الذي يهدف لبناء تصوّر مقترح لدور الجامعات السُّعوديَّة لتنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابها.

4- نتائج البحث (التّصوّر المقترح وخطوات بنائه)

لبناء التصور المقترح اتّبع البحث الخطوات الآتية:

1.4. **مفهوم التّصوّر المقترح وأهميته:** نعني بالتّصوّر المقترح في هذا البحث: رؤية فكرية مقترحة تُوضِّح الارتباط الوثيق بين الدّور المركّب للجامعات السُّعوديَّة؛ سواءٌ الأكاديميّ، أو البحثيّ، أو خدمة المجتمع، والأمن الفكريّ لدى طلابها، والذي يتجسّد في حماية العقل والفكر، وغرس قيم الانتماء والمواطنة، والعمل الدؤوب لخدمة المجتمع والتّطوّع في ذلك، ويتبلور التّصوّر المقترح في تقديم مقترحات لأدوار (الإدارة الجامعيّة، والأساتذة الجامعيّين، والمناهج التَّعليميَّة في الجامعات السُّعوديَّة المقدّمة في الجامعة، والأنشطة والفعاليّات الجامعيّة)؛ لتنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، ولبناء التّصوّر؛ جرى تحديد الفلسفة والمنطلقات الأساسية لهذا التّصوّر، والمبادئ الأساسيّة التي يقوم عليها، وتحديد أهداف التّصوّر المقترح، وتحديد الأسس للتَّصور المقترح؛ ومِنْ ثَمَّ يتمّ البدء في بناء التّصوّر، وآليّات تحقيقه، وفيما يلي تفصيل لهذه الإجراءات:

2.4. فلسفة، ومنطلقات التَّصوُّر:

ونقصد بها المنطلقات الفكريّة والمبادئ الأساسيّة التي تُحدِّد الملامح المميّزة لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ، ومن أبرز المنطلقات الفكريّة لهذا التّصوّر:

1. الجامعات السُّعوديَّة: مؤسّسات تربويّة تسعى إلى تحقيق التّنمية الشّاملة المتكاملة للمتعلّم من جميع الجوانب.
2. مواجهة التّحدّيات والانحرافات الفكريّة، وتحقيق الأمن الفكريّ لدى أفراد المجتمع، يتطلّب تضافر جهود المؤسّسات الفاعلة في المجتمع كافّة.
3. يتطلّب تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطالب مستوًى عاليًا من القدرة على التّفكير، والقدرة على تمييز الحقائق؛ وفقًا لنظريات التّعلّم المعرفيّة، فإنّ التّفكير مهارة يُمكن تنميتها، وتُعَدّ تنمية مهارات التَّفكير لدى المتعلّم سبيلًا لتحسين قدراته في مجالات متعدّدة.
4. للأنشطة والفعاليّات دور كبير في بناء شخصيّة الإنسان ووعيه.

5. وجودنا في عالم متعدّد الثقافات؛ قد تتصادم بعضها مع الثّقافة الصّحيحة السّائدة في المجتمع؛ ممّا يتطلّب عدم بذل الجهود في الصّراع؛ إنّما بذل الجهد في تأمين فكر أفراد المجتمع.
6. الأفراد المشاركون في نهضة المجتمع؛ ينبغي أن يكون لديهم مستوًى عالٍ من الأمن الفكريّ.
7. الأمن الفكريّ للفرد يجعل منه شخصًا شديد الولاء لوطنه ودينه وقيادته، وهذا يحقّق تماسك المجتمع ووحدته.

4-3-المبادئ الأساسيّة:

يقوم التَّصوُّر المقترح على مجموعة من المبادئ الأساسية؛ منها ما يأتي:

1. **النّشاط**: ويُقصد به تبنِّي الجامعة أنواعاً من أساليب التّعلّم، والأنشطة والفعاليّات التي تعمل على توعية المتعلّم بمفهوم الأمن الفكريّ، وآليات الحفاظ عليه، ومنها أن يظهر دور المتعلّم في تحقيق الأمن الفكريّ في نشاطه وفاعليّته داخل الجامعة.
2. **الإيجابيّة**: بمعنى أنَّ دور الفرد لتحقيق الأمن الفكريّ دور مبادر، فالإنسان هو خطّ الحماية الأوّل ضد كلّ ما يُمكن أن يعكر صفو الأمن الفكريّ له، وللمجتمع الذي يعيش فيه.
3. **المشاركة**: وهي عمليّة يكتسبها الفرد من خلال التّنشئة الاجتماعيّة، وللجامعة دور في كثير من المجالات التي يتطلّبها تحقيق الأمن الفكريّ؛ لذا فمشاركتها في هذا الجانب أمر لا مناص منه.
4. **الوسطية**: ويُقصد بها الاعتدال في جميع الأمور، ومنها: (الفكر، والرَّأي، والاعتقاد).
5. **الانتماء**: ويُقصد به الانتماء الوجدانيّ والسُّلوكيّ للمجتمع الذي ينشأ فيه الفرد، وتقمّص ثقافة هذا المجتمع، وتبنِّيها والدفاع عنها.
6. **نبذ الغلوّ والتّطرّف**: ويُقصد به أنّ تحقيق الأمن الفكريّ للفرد يتطلّب عقلًا خاليًا من الانحرافات والتّطرّف الفكريّ.
7. **نبذ الإرهاب ضد الآخر**: تتعدّد الثقافات والمعتقدات في العالم من حولنا، وهذا يتطلّب من كل فرد الاعتراف بالآخر وعدم رفضه، والسّلام مع الجميع، والابتعاد عن التّفكير في إقصائهم أو إيذائهم، مع الحصانة الفكريّة الكاملة ضد معتقداتهم المخالفة.
8. **الحرية الفكريّة والسّلوكيّة**: فنحن- المسلمين- تقف حدود حريّتنا عند التّشريعات الإسلاميّة التي وضعها الإسلام، فلا يُوجد حريّة مطلقة في الإسلام، والعديد من الثّقافات الأخرى ترى أنّ حرية الإنسان تقف عند حدود إيذاء الآخرين.
9. **الإحساس بالمسؤوليّة**: ويُقصد به شعور الفرد والمؤسّسة بالدّور المهمّ في الحفاظ على الأمن الفكريّ داخل المجتمع، وأنّه مسؤول عن أيّ خلل يتسبّب في اضطراب الأمن الفكريّ لأفراد المجتمع.
10. **تبنِّي القيم**: ويُقصد به توفُّر عددٍ من القيم؛ تُحقّق الحرية الأكاديمية المتكاملة للجامعة، بما يساعد على اتّخاذ قرارات وإجراءات ونشاطات تُسهم في تنمية الأمن الفكريّ لدى طلابها.

4-4-أهداف التّصوّر المقترح:

يطمح التّصوّر المقترح إلى تحقيق جملة الأهداف الآتية:

1. تكريس المفهوم العلميّ للأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، وتشجيعهم على ممارسته.
2. تكريس المفهوم العلميّ للانتماء للوطن لدى الطُّلاب، وتشجيعهم على ممارسته.
3. توضيح مفهوم الانحراف الفكريّ للطُّلاب، والعمل على كسر الحواجز النّفسيّة لديهم للقضاء عليه.
4. إعطاء الطُّلاب اتجاهات إيجابيّة نحو ثقافة الآخر، وبما لا تتعارض مع ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته الصّحيحة السائدة.
5. تعريف الطّالب بجهود كلّ مؤسّسات الدَّولة الرّامية إلى تحقيق الأمن الفكريّ لدى أفراد المجتمع.
6. تمكين الطّالب داخل الجامعة، والوصول به إلى مستوى الطالب الواعي المشارك النشط المبادر.
7. اقتراح إجراءات تُسهم في المحافظة على الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب.
8. إعطاء الطالب فرصًا للمشاركة الإيجابيّة داخل الجامعة، بما يُسهم في تحقيق الأمن الفكريّ.
9. العمل على تعديل السّلوكيات السّلبيّة لدى الطُّلاب، وأبرزها: عدم الإحساس بالمسؤوليّة، وعدم الرّغبة في المشاركة المجتمعيّة، واللامبالاة، وتغييب العقل.

4-5-أسس التّصوّر المقترح:

وهي الأبعاد الأساسيّة، أو المبادئ الرَّئيسة التي تستند عليها الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ، وهذه المبادئ والأسس التي يقوم عليها التّصوّر المقترح، تتمثّل في:

- **الأساس الفكريّ والعقليّ:** حيث ميّز الله الإنسان بالعقل المنتج للفكر، والفكر والتّأمّل والتفكير عمليّات عقليّة تحدث داخل عقل الإنسان، وتظهر على سلوكه، وهذا يتطلّب بلورة رؤية فكريّة جامعيّة واضحة المعالم، لتحقيق غايات التّعليم الجامعيّ وأهدافه.
- **الأساس الأخلاقيّ، أو القيميّ:** حيث تُمثّل منظومة القيم داخل المجتمع قطبًا أساسيًّا لتوجيه سلوك أفراد المجتمع نحو السّلوكيّات الإيجابيّة، وحماية الفكر لديه، والتّصدّي للملوّثات الفكريّة الدّخيلة، فالوقاية والعلاج والحماية: تعني التّصدّي لأيّ سلوك، أو ثقافة ملوّثة تحاول التّسلل إلى المجتمع وتؤثّر فيه؛ والمعالجة لجميع السّلوكيّات الظّاهرة على أفراد المجتمع، والتي تُنبئ عن تلوّثهم فكريًّا بإحدى الثّقافات السّيّئة الدّخيلة على المجتمع.
- **الأساس النّفسي والتّربويّ:** حيث يقوم علم النفس على عدة مبادئ، وأسس؛ منها:
(مبدأ الحفاظ على أمن الإنسان، وتحقيق شعوره بالأمان من جميع الجوانب)، والّتي يُعَدّ الفكر أبرزها؛ لذا يعدّ الشّعور بالأمان أحد الاحتياجات النّفسيّة في هرم ماسلو للاحتياجات النّفسيّة، وتقوم التّربية الحديثة على مرتكز تحقيق النّموّ الشّامل والمتكامل للمتعلّم من جميع الجوانب؛ والّتي تتضمّن معارفه وقيمه واتجاهاته ومبادئه، ويُعدّ التّعليم الجامعيّ مدخلًا أساسيًّا في التّعريف بالأمن الفكريّ، واتّخاذ جملة الإجراءات والطرق والأنشطة والأسباب والأساليب التي تعمل على تحقق الأمن الفكريّ لدى الطالب.
- **الأساس التكنولوجيّ، والاقتصاديّ:** الوعي بأنّنا نعيش في عصر العالم المنفتح على بعضه البعض، من خلال التقنية التي يسّرت سبل التّواصل ونشر الأفكار والثّقافات والعقائد والمعتقدات بين شعوب العالم، يتطلّب أن تكون سياسات الجامعات السُّعوديَّة على وعي بالخطر المتمثّل في انصهار فكر الطُّلاب في ثقافة الآخر وفكره المختلف، والأخذ بأسباب الوقاية من ذلك.

6-4-آليّات تحقيق التّصوّر المقترح:

فيما يلي عرضٌ لأبرز الآليات المقترحة في هذا التّصوّر، نذكرها كالآتي:

- **الإدارة الجامعيّة:** للإدارة الجامعيّة دور في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلاب ومنسوبي الجامعة؛ لذا ينبغي أنْ تتّخذَ جُملة من الإجراءات والقرارات والقوانين التي تُسهم في تحقيقه، ونقترح منها الآتي:
  - أن تتبنّى رؤية الجامعة، ورسالتُها، (الحفاظ على الأمن الفكريّ للطلاب).
  - أن تتضمّن أهداف الجامعة، السّعي إلى الحفاظ على الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب.
  - أن ترسم إدارة الجامعة خطّة شاملة تُنفّذ على مستوى كلّيّات الجامعات؛ تشمل: برامج، وأنشطة، ولقاءات، وندوات مستمرّة للتوعية بمفهوم الأمن الفكريّ، وأهميته، وأبعاده، وضرورة الحفاظ عليه، وآليات ذلك، لجميع منسوبي الجامعة من موظفين وإداريين وطلاب وأعضاء هيئة تدريس.
  - أن يتمّ اختيار أعضاء هيئة تدريس بطريقة تضمن سلامة أفكارهم من الملوّثات الفكريّة الهدّامة، عن طريق تطبيق مقاييس دقيقة تُوضّح انتماءات أعضاء هيئة التدريس، وتقرأ أفكارهم، وتُؤكّد سلامتهم من الجانب الفكريّ والنّفسيّ.
  - اتّباع مبدأ أنّ المشاركة وإبداء الرأي والمقترحات، حقٌّ مشروع للجميع حول القرارات والسياسات التي تعتزمها الجامعة؛ من خلال إجراء الاستفتاءات حول قرارات الجامعة.
  - إعداد مقاييس على مستوى الجامعة من قِبل متخصّصين نفسيّين؛ يخضع لها سنويًّا الجميع من أعضاء هيئة التّدريس، والطُّلاب، والموظفين، والإداريّين، والقادة؛ لتُحدِّد مستوى السّلامة الفكريّة لدى منسوبي الجامعة.
  - إيجاد التّرابط والاتّساق الفكريّ بين إدارة الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس.
  - تضمين الأنشطة المخصّصة للمساهمة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ للطلاب، التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، ضمن الأنشطة التي يُعطَى عليها مكافآت مجزية، كساعات مكتبيّة، أو تُحتسب لهم ضمن نشاطات التّميّز.
  - تنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس والطُّلاب لتعزيز الحوار وتحقيق الأمن الفكريّ.
  - إنشاء مركز جامعيّ لدعم الدِّراسات المتعلقة بالأمن الفكريّ.
  - تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال الأمن الفكريّ؛ من خلال برامج إلزامية متخصّصة، يتمّ إدخالها ضمن بنود التّقييم الّتي تُحدّد مستواه الأكاديميّ والمهنيّ.
  - إبعاد الشّخصيّات التي تحمل أفكارًا متطرّفة عن العمل في الجامعات.
  - المتابعة المكثّفة من قِبل الإدارة الجامعيّة على جميع الأنشطة الطُّلابية؛ لضمان عدم توظيفها لنشر بعض الانحرافات الفكريّة.
  - اعتماد مقرّرٍ مقترح بعنوان: (الأمن الفكريّ: مفهومه، وأهمّيّته) ضمن الخُطّة الدراسية للطّالب الجامعي.

- إنشاء مركز إعلاميّ تابع لإدارة الجامعة يُعنى بنشر الوعي بالأمن الفكريّ، ويُسهم في تقديم الحلول العلميّة والموضوعيّة؛ لمواجهة التّطرّف والتّعصّب.
- إصدار مجلة إلكترونيّة جامعيّة؛ يُخصَّص لها أيقونة في موقع الجامعة الأساسيّ، يستطيع جميع منسوبي الجامعة وطلابها الاطّلاع عليها؛ من خلال صفحاتهم على موقع الجامعة.

- **الأنشطة والفعاليّات الجامعيّة:** تُعطي الجامعات السُّعوديَّة للأنشطة والفعاليّات حيزًا كبيرًا من اهتمامها، وتُحدِّد لها الميزانيّات التي تتطلّبها، ومن المقترحات التي يمكن أن تُسهم بها الأنشطة والفعاليّات الجامعيّة في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، الآتي:

- إقامة الفعاليّات الخاصة بتنمية التفكير النّاقد؛ حيث يُخصّص ضمن فعاليّات الجامعة، دورات تدريبيّة أسبوعية، إلزاميّة، للطالب الجامعي؛ تعمل على مهارات التّفكير النّاقد لديه.
- إقامة النّدوات والمحاضرات الواقعيّة والافتراضيّة الّتي تهتمُّ بالعمليات العقليّة والتّفكير.
- إقامة لقاءات مع متخصّصين، واستشاريّين نفسيّين، لمعالجة المشكلات النّفسيّة التي قد يُعاني منها بعض الطُّلاب.
- إقامة اللّقاءات والنّدوات مع متخصّصين شرعيّين؛ للتّحذير من خطر الجماعات والأحزاب المتطرّفة، وتفنيد شبهاتهم، والرّدّ عليها.
- تفعيل المناسبات الوطنيّة، والتّعريف بفضل الوطن، وغرس حبّه في نفوس الطُّلاب.
- إقامة نّدوات ولِّقاءات، لغرس الإحساس بالمسئولية الوطنية والاجتماعية في نفوس الطُّلاب، وضرورة المشاركة الفاعلة في بناء الوطن.
- إقامة الفعاليّات التي تُسهم في إعداد الطُّلاب المخترعين، والمنتجين، الممثلّين للوطن.
- إقامة النَّدوات واللّقاءات والفعاليّات، التي تُنمّي لدى الطُّلاب الإحساس بضرورة العمل التّطوعيّ، وخدمة المجتمع.
- إقامة الفعاليّات والأنشطة، التي تعمل على مدّ جسور التّعاون الفاعل بين الطُّلاب والمؤسّسات الأمنية؛ من خلال القيام بالزّيارات الميدانيّة، والعمل على تبادل المعلومات ذات العلاقة، وإعداد البرامج التّوعويّة، والوقائية، المشتركة بين الجامعة وغيرها من المؤسّسات الأمنية المختلفة، للعمل على إرشاد الطُّلاب، وتوجيههم، ومساعدتهم على فهم مشكلاتهم وعلاجها.
- إتاحة الفرصة للتَّعرّف على اتجاهات الشّباب الفكريّة، والثقافيّة، ومناقشتها، وتصويبها.
- المساهمة في التّنشئة الاجتماعيّة والثقافية السّليمة للطُّلاب، وتدريبهم على فهم مشكلات مجتمعهم، والمساهمة في حلّها.
- المساهمة في تنمية قدرة الطُّلاب على النّقد البنّاء، وحرية الرأي، وتقبّل آراء الآخرين، وأن يكون لديهم استعداد فكريٌّ، ونفسيٌّ للاستماع للآخر، وتبادل الرأي دون حرج.
- المساهمة في زيادة وعي الطُّلاب بالقضايا الدّينيّة، والثّقافيّة، والاجتماعيّة، والسياسيذة، والاقتصاديّة، مع تطهير ثقافتهم من البدع، والخرافات، والأساطير.
- تنمية الثّقة بالنّفس، واحترام اللّوائح، والقوانين، في نفوس الطُّلاب.
- إقامة معسكرات طلابيّة؛ لزيارة معالم الوطن المختلفة، والتّأكيد على رُقيّ حضارتنا وتراثنا الأصيل، بما يحفظنا من التّبعيّة الحضاريّة، ويحفظ أمننا الفكريّ.
- عقد وِرَش عمل تضمّ مجموعات مختلفة من الطُّلاب؛ لمساعدتهم على التّخلّص من أشكال التّعصُّب للرّأي.
- تفعيل دور المسرح الجامعيّ؛ بإبراز الجوانب الإيجابيّة للأمن الفكريّ، وكيف يُؤدّي الإخلال بهذه الجوانب إلى الإرهاب الفكريّ.
- إقامة الأنشطة الخاصة بمناقشة المسائل الدّينية، والقضايا التي تَخفى على بعض الشّباب، ويُؤدّي الجهل بها إلى الانحراف والغلوّ.
- تنظيم اللّقاءات العلميّة المختلفة الّتي تُبيّن سمات الإسلام، وخصائصه، القائمة على الوسطيّة والاعتدال.
- تقديم البرامج المتخصّصة التي تُعنى بتوضيح مكانة ولاة الأمر في الإسلام.
- إقامة المعارض التي تُسهم في التّعريف بمنجَزات الوطن ومكتسباته.
- تقديم البرامج المتخصّصة التي تُسهم في توضيح حرمة قتل النّفس البريئة في الإسلام، وحرمة الاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة، أو تدميرها، وفق مبادئ ديننا الحنيف.

- **الأساتذة الجامعيُّون:** لا يقتصر دور الأستاذ الجامعيّ على تدريس المادة العلميّة في تخصّصه فقط، بل يمتدّ دوره إلى المساهمة في التّنمية الشّاملة المتكاملة للمتعلّم، والمساهمة في توعية المتعلّم، وتنبيهه إلى الأخطار التي يُمكن أن يقع فيها، ومن أبرزها: (الانحراف الفكريّ)، ومن المقترحات لدور أساتذة الجامعات في تنمية وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، ما يأتي:

- المشاركة في الحملات التّوعويّة والوقائيّة الموجّهة للطُّلاب؛ لمواجهة التّيارات والتّحدّيات والحملات الفكريّة الضّالّة، أو المنحرفة.
- التّنويع في الوسائل والأساليب التّعليميّة التي يستخدمها الأستاذ في تدريس طلابه، والتّركيز على مخاطبة العقل.
- إكساب طلابه مختلف المهارات العقليّة، والعلميّة، والمعرفيّة، الّتي تُنمّي لديهم مهارات التّفكير العلميّ النّاقد، والقدرة على التّمييز بين الحقّ والباطل.
- ترسيخ المفهوم الصّحيح للمواطنة الحقيقيّة لدى الطُّلاب، وغرس أهمّيّة المبادئ التي تُحقّق ذلك، كالتّسامح، والتّعايش، والوسطيّة، والاعتدال، والبعد عن الغلوّ والتّطرّف.
- المشاركة في الأنشطة والفعاليّات المتنوّعة للمؤسسات الأخرى في المجتمع.
- متابعة الطُّلاب؛ لرصد مظاهر الانحراف الفكريّ لدى الطُّلاب، وتوجيه الطُّلاب الذين لديهم انحرافات فكريّة إلى المتخصّصين.
- نشر ثقافة الحوار البنّاء بين الطُّلاب، ومناقشة الرّأي الآخر ولو كان مخالفًا.
- التّأكّد من خلوّ المراجع العلميّة المرتبطة بالمقرّر الذي يقوم بتدريسه من الأفكار المنحرفة.
- تنظيم الدّورات التّدريبيّة، والنّدوات، لإكساب الطُّلاب سلوكيّات الحفاظ على الأمن الفكريّ.
- التّنويع في الأساليب التّدريسيّة؛ لتشمل الحوار، والمناقشة، والعصف الذّهنيّ، والتّعلّم الذّاتيّ، وحلّ المشكلات.
- تنبيه الطُّلاب إلى خطورة تبنّيهم قِيمًا ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا.
- تحذير الطُّلاب من خطورة التّبعيّة المطلقة في كلّ ما يصدر عن العولمة من قيم ماديّة ومعنويّة.
- تحذير الطُّلاب من خطورة إدمان المواقع الإلكترونيّة على الهويّة الثّقافيّة الفكريّة للمجتمع.
- توجيه الطُّلاب إلى طُرق البحث عن المعلومات الصّحيحة، وتشجيعهم على ذلك.
- الإلمام بمفاهيم، ومضامين الأمن الفكريّ بشكل صحيح.
- توظيف جزء من البحوث والمؤلفات الّتي يُقدّمها في خدمة قضايا الأمن الفكريّ.
- تنمية الإحساس بالمسئوليّة المجتمعيّة لدى الطالب.
- توجيه طاقات الطُّلاب نحو المشاركة في الأنشطة الثّقافيّة.
- تعزيز قدراتهم الإبداعيّة والابتكاريّة.

- **المناهج التّعليميّة في الجامعات السُّعوديّة:** ولتفعيل دور هذه المناهج في تعزيز وتنمية الأمن الفكريّ لدى الطُّلاب، نقترح الآتي:

- ترسيخ المناهج مفاهيم التّربيّة الأخلاقيّة لدى الطُّلاب.
- المساهمة في تنمية مهارات الإبداع لدى الطُّلاب.
- تنمية روح البذل والتّضحية والإيثار.
- التّحذير من زعزعة أمن الوطن واستقراره.
- معالجة الاغتراب الثّقافيّ لدى الشباب.
- المساهمة في بناء وتكوين الشّخصيّة السّويّة.
- المساهمة في ترسيخ العقيدة الإسلاميّة الصّحيحة المستمَدّة من القرآن والسُّنة لدى الطُّلاب.
- توضيح حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام.
- تمكين المتعلّم من التمييز بين الدِّين الصحيح القائم على الدّليل الشرعي وبين ما يُنسب إليه، وليس منه.
- تمكين المتعلّم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشّرعيّ، والحُجّة، والأسلوب الحسن.
- توجيه المتعلّم إلى الحفاظ على الضّرورات الخمس الّتي حفظتها الشّريعة الإسلاميّة.
- المساهمة في بثّ قيم حب العمل في نفوس الطُّلاب.
- تبيين المنهج الإسلاميّ الوسطيّ في التّعامل مع المخالِفين في الفكر.
- إكساب الطّالب مهارات تحمل المسؤوليّة.
- توضيح مدى حرمة القتل في الإسلام، وحرمة الاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة.
- توضيح آداب الحوار وضوابطه في الإسلام.
- العمل على تنمية مهارات التّفكير النّاقد واتّخاذ القرار.
- ينبغي أن تكون متوافقة مع مختلف التّغيّرات الّتي تستلزمها تطوُّرات الحياة المعاصرة في مختلف المجالات.
- تنمية ثقافة التّسامح لدى الطُّلاب، والتّحذير من ثقافة العنف والتّطرّف والعدوان والجريمة.

- تحقيق تنمية وتطوير قدرات الطالب الجامعي على تحكيم العقل في مختلف القضايا، والقدرة على التفكير الموضوعي والنّاقد، وحسن استخدام المنهج العلميّ في الحصول على المعارف، واكتشاف الحقائق، ومعالجة القضايا والمشكلات المجتمعيّة المختلفة.
- مساعدة الطَّالب على متابعة تطوير ذاته ومعارفه ومفاهيمه ومهاراته؛ من خلال تزويده بنوافذ للتّعلّم الذّاتيّ المستمرّ.
- إكساب الطُّلاب السُّلوكيّات الأمنيّة الإيجابيّة.
- إكساب الطُّلاب مهارات التّواصل الإيجابيّ مع التّقنيات الحديثة.

تّوصيات ومقترحات لنجاح التصور.

بناءً على ماسبق ولنجاح التصور؛ يوصي البحث بالآتي:

1. تكثيف الجهود لتنمية مهارات الطَّالب الجامعيّ في القدرة على النّقد، والتَّحليل، والحكم على المعلومة، واتّخاذ القرار؛ من خلال إضافة مقررات التّفكير النّاقد ضمن خططهم الدراسية، ومن خلال الأنشطة والفعاليّات.
2. إضافة مقرّر مقترح بعنوان: (الأمن الفكريّ: مفهومه وأهمّيّته) ضمن خطة الطَّالب الجامعيّ.
3. تكثيف الجهود لمساعدة الطّالب الجامعيّ على استخدام مصادر متعدّدة للحصول على المعرفة، واكتساب مهارات التّعلّم الذّاتيّ والتّعلّم المستمرّ.
4. استثمار الأنشطة والفعاليّات الجامعيّة في توضيح مفهوم الأمن بشكل عامٍّ، والأمن الفكريّ بشكل خاصٍّ، وإعطاء مساحة للطَّالب بالمشاركة الفاعلة في هذا الجانب.
5. تطبيق مقاييس يتمُّ تصميمها من قِبل متخصّصين في العلوم الشّرعيّة وعلم النّفس، تُنبئ، أو تُشير إلى مدى سلامة فكر الطَّالب الجامعيّ من الانحراف، وتشخيص أنواع الانحراف الفكريّ لديهم في حال وجوده.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو عراد، صالح. (2010). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح. المجلة العربية للدراسات الأمنية، (52)27،264-223
- الأشقر، منصور. (2010). دور الأنشطة الطلابية غير الصفّية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أسرة، إيمان زكي. (2020). المتطلبات التربوية لتحقيق الاتزان الفكري لطلاب الجامعات السعودية من المنظور الإسلامي. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 36(4) 1-56.
- البربري، محمد. (2009، مايو 17- 19). دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها- دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية"[بحث مقدم]. للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- بن حميد، صالح. (2009، يناير 10). رئيس الشورى: لدينا فكرة لزيادة أعداد المستشارات السعوديات في المجلس.صحيفة الشرق الأوسط.https://archive.aawsat.com/details.asp?section=43&issueno=10764&article=471217&feature
- التركي، عبد الله عبد المحسن. (2002). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. مطابع رابطة العالم الإسلامي.
- التميمي، حسن. (2018). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود.مجلة القراءة والمعرفة، (206)1، 303-331
- الجحني، علي فايز. (2006). مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجهني، فواز، والحسين، محمد. (2012). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (2)25،243-205
- الحيدر، حيدر. (2002). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، مصر.
- خريسة، نهى. (2020). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب: دراسة تطبيقية على الأنشطة الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (35)1،606-543
- الدغيم، محمد. (2010). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني. مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية.

- الدوسري، فهد. (2013). تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الربعي، محمد. (2009، مايو 17- 19). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. [بحث مقدم] للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- الزهراني، إبراهيم عبد الله، والبكري، محمد قاسم. (2021). الأمن الفكري: دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومحدداته. مجلة البحوث الأمنية، (80)30،1-187-301
- الزهراني، حسن محمد. (2016). الأمن الفكري لدى الطلاب: مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه. مجلة التربية، (3)32،326-277
- السديس، عبد الرحمن. (2005). الشريعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري. جامعة نايف العربية بالتعاون مع جامعة طيبة.
- عثمان، إسماعيل. (2022). الأمن الفكري: أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي. مجلة جيل الدراسات المقارنة، (14)1،11-38
- العربي، هشام. (2021). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها. مجلة كلية التربية، ((21)8، 199-270
- العويد، نورة. (2022). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: جامعة الأمير سطام عبد العزيز أنموذجًا. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)2،180-157
- عيد، باسم. (2022). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب "دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة". مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، (25)1،245-168
- القصعبي، مروان. (2009، مايو 3-5). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري. [بحث مقدم] للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- المالكي، عبد الحفيظ. (2008). نحو بناء إستراتيجية وطنية للأمن الفكري في مواجهة الإرهاب [رسالة دكتوراه]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد، علاء. (2012). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس (دراسة ميدانية). مجلة القراءة والمعرفية، (142)1،196-173
- المطيري، حمد. (2011). دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دارسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم.
- الملحم، بينة. (2009، مايو 17- 21). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. [بحث مقدم] للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- منصور، منار. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس.مجلة التربية، (172)1،586-638
- الهجهوج، سعد. (2011). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري: جامعة الملك سعود- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- جامعة أم القرى: دراسة ميدانية [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية الدعوة وأصول الدين- الجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة.
- هليل، عبد العزيز. (2016). الأمن الفكري كمفهوم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.مجلة الأمن والحياة، (407)35،65-62
- يحيى، حاج. (2015). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس- التخصص- المستوى الدراسة- المشاركة في الأنشطة).مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، (20)1،292-283 .

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Abu Arad, Saleh. (2010). University in the realization of intellectual thought: conceivable. Arab Journal of Security Sciences, 27(52), 223-264.
- Abu Arad, Saleh. (2010AD). the role of the university in achieving intellectual security: a proposed vision. Arab Journal for Security Studies, 27(52), 223-264.

- Al-Arabi, Hisham. (2020). A proposed strategy to activate the role of Al-Arish University in enhancing intellectual security among its students. College of Education Journal, 8(21), 199-270.
- Al-Ashqar, Mansour. (2010). the role of extra-curricular student activities in enhancing intellectual security towards building an educational model for enhancing intellectual security [Unpublished doctoral dissertation]. Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Atrabi, Howaida. (2011AD). the role of the university in achieving intellectual security for its students: A proposed vision. The Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development, 18(70), 157-224.
- Al-Awaid, Noura. (2022). the role of faculty members in Saudi universities in enhancing intellectual security: Prince Sattam Abdulaziz University as a model. Tabuk University Journal of Humanities and Social Sciences, 2(2), 157-180.
- Al-Barbari, Muhammad. (2009, May 17-19). The role of Arab universities in achieving intellectual security and enhancing the cultural identity of their students- a comparative study with Chinese universities" [submitted research]. For the First National Conference on Intellectual Security: Concepts and Challenges, Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Intellectual Security Studies, King Saud University, Riyadh- Kingdom Saudi Arab.
- Al-Daghim, Muhammad. (2010). Intellectual deviation and its impact on national security. Gulf Cooperation Council for Security Research.
- Al-Dosari, Fahd. (2013). A proposed vision for developing the function of university administration in achieving and enhancing intellectual security in Saudi universities [Unpublished doctoral dissertation]. College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Al-Haider, Haider. (2002). Intellectual security in the face of intellectual influences [Unpublished doctoral dissertation]. College of Islamic Studies, Police Academy, Egypt.
- Al-Hajhouj, Saad. (2011).The role of Saudi universities in achieving intellectual security: King Saud University- Imam Muhammad bin Saud Islamic University- Islamic University of Medina- Umm Al-Qura University: A field study [Unpublished doctoral dissertation], College of Da'wah and Fundamentals of Religion- Islamic University of Medina. .
- Al-Jahni, Ali Fayez. (2006). Research centers and their role in confronting security threats. Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Juhani, Fawaz, and Al-Hussein, Muhammad. (2012). A proposed vision for activating the role of the University of Tabuk in enhancing intellectual security among students. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 25(2), 205-243.
- Al-Maliki, Abdul Hafeez. (2008). towards building a national strategy for intellectual security in the face of terrorism [Doctoral dissertation]. Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Melhem, Binah. (1430, Jumada al-Awwal 22-25). Universities and the intellectual security industry, a sociological reading of the relationship of universities to intellectual security in Saudi society. [Research submitted] for the First National Conference on Intellectual Security "Concepts and Challenges", Prince Nayef Chair for Intellectual Security Studies, King Saud University, Riyadh- Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Mutairi, Hamad. (2011). the role of student activities in achieving intellectual security: A study from the point of view of Qassim University students [Unpublished master's thesis], College of Arabic Language and Social Studies- Qassim University.
- Al-Qasabi, Marwan. (2009, May 3-5). Pedagogical and educational dimensions in enhancing intellectual security. [Research submitted] for the First National Conference on Intellectual Security "Concepts and Challenges", Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Intellectual Security Studies, King Saud University, Riyadh- Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Rabi, Muhammad. (1430, Jumada al-Awwal 22-25). The role of curricula in enhancing the concepts of intellectual security among university students in the Kingdom of Saudi Arabia. [Research submitted] for the First National Conference on Intellectual Security: Concepts and Challenges, Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Intellectual Security Studies, King Saud University, Riyadh- Kingdom of Saudi Arabia.

- Al-Sudais, Abdul Rahman. (2005). Sharia law and its role in enhancing intellectual security. Naif Arab University in cooperation with Taibah University.
- Al-Tamimi, Hassan. (2018). the role of student activities in enhancing the intellectual security of students at King Saud University. Journal of Reading and Knowledge, 1 (206) 303-331.
- Al-Turki, Abdullah Abdul Mohsen. (2002). Intellectual security and the Kingdom of Saudi Arabia's care for it. Muslim World League Press.
- Al-Zahrani, Hassan Muhammad. (2016). Intellectual security among students: its manifestations, images, and ways to reach it. Journal of Education, 32(3), 277-326.
- Al-Zahrani, Ibrahim Abdullah, and Al-Bakri, Muhammad Qasim. (2021). Intellectual security: a fundamental study of the concepts of the term and its determinants. Journal of Security Research, 30(80), 187-301.
- Bin Hamid, Saleh. (1430, Muharram 13). Shura Speaker: We have an idea to increase the number of Saudi female advisors in the Council. Al-Sharq Al-Awsat newspaper. https://archive.aawsat.com/details.asp?section=43&issueno=10764&article=471217&feature
- Butnor, A. (2011). Critical Communities: intellectual safety and the power of Disagreement*, Philosophy for Children* ,*44*(2). 29-31.
- Eid, Basem. (2022). the role of the university in enhancing intellectual security among students: "A field social study on a sample of Mansoura University students." Journal of Humanities and Literary Studies, 1(25), 168-245.
- Hillel, Abdul Aziz. (2016). Intellectual security as a concept, Naif Arab University for Security Sciences. Journal of Security and Life, 35(407), 62-65.
- Kharisa, Noha. (2020). the role of the university in enhancing the intellectual security of youth: an applied study on student activities at the Higher Institute of Social Service in Mansoura. Journal of the College of Arts and Humanities, 1(35), 543-606.
- Mansour, Manar (2017). Evaluating the role of the university in achieving the intellectual security of its students from their point of view and faculty members. Journal of Education, 1 (172), 586-638.
- Mohammed 'alaa. (2012). The role of practicing cultural activities in achieving intellectual security among students at Suez Canal University (a field study). Journal of Reading and Cognition, 1(142), 173-196.
- Othman, Ismail. (2022). Intellectual security: its importance, threats, and ways and means of enhancing it from the Islamic perspective. Generation Journal of Comparative Studies, 1(14), 11-38.
- Yahya, Hajj. (2015). the level of emotional intelligence among Yarmouk University students in light of some variables (gender- specialization- level of study- participation in activities). Journal of Humanities and Social Sciences- University of Kasdi Merbah, Ouargla, Algeria, 1 (20), 283-292.